جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد التاسع والثمانون/ السنة الثانية والخمسون
ذو القعدة – ١٤٤٣هـ / حزيران ١٦/٦/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

العدد: التاسع والثمانون السنة: الثانية والخمسون/ ذو القعدة – ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
الاغتراب في شعر صفي الدين الحلي (ت 750هـ) أحمد حسين محمد الساداني	1-43
مواجهة أَسى الطلليَّة سجى حازم خلف وإبراهيم جنداريّ جمعة	44 -70
التصوير البياني في ديوان جسر على وادي الرماد للشاعر ذنون يونس مصطفى هبة محمد محمود العبيديّ ومازن موفق صديق الخيرو	71- 97
الشاهد النحوي الشعري في "شروح اللُّمع لابن جنّيّ(ت392هـ)" معجمٌ وتوثيق - باب كان وأخواتها والمشبهات بليس أُنموذجًا- خالدة عمر سليمان وصباح حسين محمد	98- 111
دلالة أَوصاف (البيت) في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي دلالة مُنى فاضل الحلاوجي	112- 142
استدعاء الشخصيات في شعر أبي نواس مطير سعيد عطية الزهرانيّ	143- 182
الاختيارات المعجمية في ديوان المعتمد بن عباد "ت488هـ" فوَّاز أَحمد صالح	183- 217
ما جاء على بناء إِفْعَوْلَة (دراسة معجمية دلالية) تمام محمد السيد	228-268
بناء الأُسلوب في شعر نافع عقراوي -قراءة في قصيدة (أَنا والليل) – حسن محمد سعيد إِسماعيل	269- 285
أُسلوب الأَمر في اللغتين العربيَّة والتركيَّة (دراسة تقابليَّة) بشّار باقر عكريش	286- 311
الصّفة في اللغتين العربية والإنكليزية " دراسة تقابليّة في البِنْية والتركيب والدلالة" أَنفال عصام إِسماعيل الزيديّ	312- 337
الجَذر (ث/ق/ل) ومشتقاته في القران الكريم -دراسة دلالية – صباح أسود محمد	338- 360
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
مشركو قريش وحلفاؤهم حتى فتح مكَّة (8 هـ) دراسة تاريخيَّة – كميَّة وليد مصطفى محمد صالح	361- 415
سياسة السلطان عبد العزيز بن الحسن الاصلاحية في المغرب (1900 – 1905) السياسية والادارية والمالية والعسكرية عمر محمد طه عاشور و صفوان ناظم داؤد	416- 447
المسيرة العلمية للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد و هشام سوادي هاشم	448- 469
الإسهامات الخيرية لنساء الأسرة الحاكمة للأعمال العمرانية في الدولة الإسلامية في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي الى القرن السابع الهجري الثالث العشر الميلادي أَرارات أَحمد علي	470- 507
بحوث الآثار	
ألاشيا (جزيرة قبرص) في المصادر الأكّدية فاروق عبَّاس إِسماعيل	508- 530
وصفات علاج لبعض أَمراض الرأس في بلاد الرافدين ومصر القديمة صباح حميد يونس	531- 554
بحوث علم الاجتماع وبناء السلام	
دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء السلام والتعايش هديل نواف أحمد	555- 571
التحولات الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الانتحار دراسة تحليلية ياسر بكر غريب	572- 601
بحوث الفلسفة	

الحدس أو الوعي الصوفي في فلسفة ولترستيس ندى طلال أَحمد و زيد عبَّاس كريم	647-602
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
تداعيات النظر المقاصدي على أدلة الأحكام عند الْعَلَّامَةَ الزَّلَيّ أسماء عدنان محمد الفارس ونبيل محمد غريب	696 -648
الإمام ابن حجر الهيتمي ومنهجه في تفسير (التوبة ويونس وهود) صفا نشوان الطائي و عمار يوسف العباسيّ	737 -697
بحوث القانون	
ميراث المطلقة في مرض الموت في العلاقات الخاصة الدولية دراف محمد علي حسن	737 -697
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
فاعلية بيئة تعليمية الكترونية في تنمية مهارات تصميم الدروس الالكترونية لدى تدريسي جامعة الموصل أحمد لؤي الصميدعي وباسمة جميل توشي	778 -738

CC BY

الجَذر (ث/ق/ل) ومشتقاته في القران الكريم

– دراسة دلالية –

صباح أسود محمد *

تأريخ التقديم: ٢٠٢١/٩/١٠ تأريخ القبول: ٢٠٢١/١٠/٣٠

المستخلص:

تناول هذا البحثُ دلالاتِ الجذر (ث/ق/ل) ومشتقاته في القرآن الكريم وبيان دلالاتها في السياق القرآني، وتنوعت هذه الدلالاتُ بيْن الثَّقَل الحقيقي المادي والثَّقَل المعنوي ، فالثَّقَل الحقيقي ما كان له ثِقَل محسوس يُوزن ويُقدّر ويكون في الأجسام والأشياء المادية ومنه (الثقلان – الإنس والجن) و(أثقالها – كل ما في جوف الأرض من الموتى والكنوز). وأمّا الثَّقَل المعنوي فيكون في الأُمور المعنوية غير المحسوسة التي ليس لها وزن أو ثِقل ومنه: (الأَثقال– الآثام– والأَوزار)، وكذلك الأمور التي تُثقِلُ كاهلَ الإنسان كالدَّيْن والمَغرم.

الكلمات المفتاحية: الثقَل الحقيقي ، المعنوي ، الثّقلان ، دلالات.

المُقدمة

بيَّنا في هذا البحث الدلالات الواردة في القرآن الكريم لألفاظ الجذر (ث/ق/ل)، وصيغهِ وجاءت ألفاظ الجذر (ث/ق/ل) وصيغُهُ متنوعة فعلية واسميّة، مفردةٍ ومثناةٍ وجَمْعٍ .

وكان منهج البحث قائماً على بيان المعنى اللُّغوي للجذر (ث/ق/ل) في المعاجم ثم ذكر الآيات التي وردت فيها هذهِ الألفاظ وبيان دلالاتها في السياق القرآني بحسب ما وردت في كتب التفاسير ومعاني القرآن وتم ذكر الألفاظ بحسب ورودها في القرآن الكريم وبعدَ جمعِ المادةِ قُسِّم البحث على مبحثين :

* مدرس مساعد/ المديرية العامة لتربية كركوك/وزارة التربية/جمهورية العراق.

المبحث الأول :– الثِّقل الحقيقي : وهو كل ما له وزن ومقدار ويكون في الأجسام والاشياء المادية ، وضمّ هذا المبحثُ ثمانيةَ الفاظ (ثَقُلتْ – أثقَلتْ – ثقالاً – الثقال – الثّقلان – أثقالكم – أثقالها – مثقال) .

المبحث الثاني :– الثِّقل المعنوي : وهو ما ليس له وزْن أو ثِقَل ويكون في الأمور المعنوية ، وضمّ هذا المبحثُ سبعةَ ألفاظ (ثَقُلَت – اثّاقلتم – أثقالهم – مُثْقلة – مثقلون – ثقيلا – ثقيلا) واختُتِمَ البحث بخاتِمةٍ تضمنتْ أهم نتائج البحث وأبرزها.

وقبل أن نشْرعَ في ذكر الآيات التي وردت فيها هذه الألفاظ ، سَنسرُد المعنى اللُّغوي لمادة (ث ق ل) في المعاجم العربية وبَيَان ما تضمّنته من معانٍ .

قال الخليل (ت ١٧٥ه): ثَقُلَ ثِقَلاً فهو ثقيل ، والثِّقل رُجحان الثقيل والثَّقَل : متاعُ المسافر وحَشَمُه وجمعه أثقال ، و الأثقال : الآثام :[١]،((وأثقلَتْ المرأةُ فهي مُثقِل والمُثقَل: الذي حمل فوق طاقته))[٢] .

وقال ابن فارس (ت٣٩٥ه): ((الثاء والقاف واللام أصل واحد يتفرّع منه كلماتٌ متقاربة وهو ضدّ الخفة ولذلك سُميَ الجنُّ والإنسُ الثقلينِ لكثرة العددِ))[٣].

وقال **الرّاغب**(ت ٥٠٢ه):((اصلُهُ في الأجسام ثم يُقال في المعاني نحو أثقَلَهُ الغرم و الوِزْر)) [٤]. والثقيل والخفيف يستعمل على وجهين : أحدهما على

---

(١) يُنظر : كتاب العين المشهور بـ (العين) : أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت– ١٧٠ هـ) ، تح : د . مهدي المخزومي ، د . ابراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال (د . ط) (د . ت):١٣٦/٥.

(٢)المصدر السابق : ١٣٧/٥ .

(٣)مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، أبو الحسن (ت ٣٩٥ هـ) ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر (د . ط) ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م ،٣٨٢/١ .

(٤) المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ه) تح : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية – دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤١٢ه : ١٧٤/١ .

CC BY

سبيل المضايفة وهو لا يقال لشيء ثقيل او خفيف إلا باعتباره بغيره ؛ ولهذا يصح للشيء الواحد أن يقال خفيف إذا اعتبرته بما هو أثقل منه ، والثاني أن يستعمل الثقيل في الأجسام المرجّحة الى أسفلَ كالحجر والمدر ، والخفيف يقال في الأجسام المائلة الى الصعود كالنار والدخان ، ويقال في أُذنه ثِقل : إذا لم يَجُدْ سمعُهُ كما يُقال في أُذنه خِفّةٌ : إذا جاد سمعُهُ كأنّه يثقُل عن قبولِ ما يُلقى إليه وقد يُقال ثَقُلَ القولُ إذا لم يَطِبْ [١] .

ولم يختلف **ابن منظور**(ت ٧١١ه)عن سابقيه إذ قال:((الثِّقَل نقيض الخِفّة والثِّقَل مصدر الثقيل ، والثِّقْلُ : الحمل الثقيل والجمع أثقال مثل حِمْل و أحمال))[٢] . ومن خلال المعاني اللُّغوية السابقة لمادة (ث ق ل) تظهر لنا ثلاثة ألفاظ (الثِّقَلُ) بالكسر و الفتح مصدر ثَقُلَ وهو نقيض الخِفّةِ . و(الثِّقْل) بالكسر والسكون اسم لكل حِمْل ثقيل .

و (الثَّقَل) بفتحتينِ يُطلق على متاعِ المسافر وحَشَمِه .

المبحث الأول : الثِّقَل الحقيقي .

١- **ثَقُلَتْ :**

ورد الفعل (**ثَقُلَتْ**) في القرآن الكريم أربع مرات ثلاث * منها يتعلق بأعمال بني آدم ووزنِها يوم القيامة ، والرابعة تتعلق بأمر قيام الساعة وثِقْل هذا الأمر وسندرسها في المبحث الثاني . قال الله تعالى :﴿ وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٨ ﴾ الأعراف: ٨

(١) يُنظر : المفردات في غريب القرآن : ١٧٤/١ – ١٧٥ .

(٢)لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الأفريقي (ت ٧١١ه) ، دار صادر – بيروت (ط . ٣) ١٤١٤ ه : ٨٥/١١ .

* الأعراف : ٨ المؤمنون : ١٠٢ ، القارعة : ٦ .

وذكر **الطبري** في تفسيرِه لقولِه تعالى **(فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ)** قال بعضهم : معناه فمن كثُرَتْ حسناته ، و قال آخرون معنى ذلك : فَمَن ثَقُلت موازينه التي توزن بها حسناتُهُ وسيئاتُه وأنّ الله يَزِنُ أعمال خلْقِه الحسناتِ منها والسيئاتِ [1] .

((وإنْ أنكرَ ذلك جاهلٌ أو قال وكيف تُوزن الأعمال و الأعمال ليستْ بأجسام تُوصف بالثِّقَل والخِفّةِ وإنما تُوزن الأشياءُ لِيُعرَف ثقلُها من خفتِها وكَثرتُها من قِلّتها ؟

قيل له في قوله : وما وجْهُ وزنِ اللهِ الأعمالَ وهو العالِمُ بمقاديرها قبل كونِها ؟ وزن ذلك نظيرُ إثباتِه إيّاه في أُمّ الكتاب واستنساخُهُ ذلك في الكتب من غير حاجةٍ به إليه ومن غير خوْفٍ من نسيانه وهو العالم بكل ذلك في كل حال ووقت قبل كونه وبعد وجوده لِيكونَ ذلك حُجّةً على خَلْقِه)) [2] .

ومِمّا يؤكد أنّ الأعمال تُوزن ويكون لها ثِقَل حديثُ البطاقةِ المشهور ، فعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ((إنّ الله عّز وجلّ يستخلصُ رجلاً من أمّتي على رؤوس الخلائقَ يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كلُّ سِجلّ مَدُّ البصر ثم يقول له : أتنكرُ من هذا شيئا؟ أظلمَتْك كتبتي الحافظون ؟ قال :لا يارب– فيقول ألك عُذرٌ أو حسنة ؟ فيُبَهت الرجل فيقول لا يارب .

فيقول بلى ، إنّ لك عندنا حسنةً واحدةً ، لا ظُلْم اليوم عليك فَيخرج له بطاقة فيها : أشهد أنْ لا إله إلا الله وأن محمداً عبدهُ ورسوله فيقول أحضروه ، فيقول: يا رب ما هذهِ البطاقة مع هذه السجلات ؟ .

---

(١) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) : محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ه) تح : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، (ط١) ، ١٤٢٠ ه – ٢٠٠٠ م : ٣١١/١٢ .

(٢) المصدر السابق :٣١٢/١٢ .

CC BY

((فقال إنك لا تُظلم)) قال توضع السجلات في كِفّه والبطاقة في كِفّه فطاشت السجلات وثقلت البطاقة . [١] .

وقال ابن عطية : ((استُعيرَ الثِّقَل والخِفّة لَكَثْرة الحسنات وقلتها ،والثقل والخفة صحائف الحسنات والسيئات توضع في كفتي الميزان)) [٢] .

٢- أثقَلتْ .

قال الله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ الأعراف: ١٨٩ أي ((فلمّا أثقل الوالد في بطنها)) [٣]، **وقال الطبري:**((صار ما في بطنها من الحَمْل الذي كان خفيفاً ثقيلا ودنَتْ ولادتها)) [٤] ، وقال **النحاس:**((استبان حَمْلُها)) [٥]،أو ((صارت ذاتَ ثِقَلٍ بكبر الحَمْل في بطنها ، فالهمزة للصيرورة كقولهم أتمَرَ وألبنَ أي صار ذا تَمْر ولبَن)) [٦] .

٣- ثِقالاً

---

(١) مسند الإمام أحمد : أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، تح : شعيب الأرنؤط ، عادل مرشد ، مؤسسة الرسالة (ط١) ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م ، رقم الحديث (٦٩٩٤) :١١/٥٧٠ .

(٢)المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ) ، تح : عبدالسلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت (ط١) ١٤٢٢هـ : ٢/٣٧٦ .

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠ هـ) ، تح : عبدالله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت (ط١) ،١٤٢٣ هـ : ٢/٧٩ .

(٤) جامع البيان في تأويل القرآن :١٣ /٣٠٥ .

(٥) معاني القرآن : أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي أبو جعفر النحاس (٣٣٨هـ) تح : محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، (ط١) ، ١٤٠٩ هـ : ٣/ ١١٤ .

(٦)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) تح : عبدالباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت (ط١) ١٤١٥ هـ ،: ٥/١٢٩ .

قال الله تعالى : (**انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**) التوبة: ٤١.

يحُضُّ الله تعالى في هذه الآية على الجهاد في سبيل الله على أيِّ حالٍ كان بها الناس ، وأورد أهل التفسير أوجهاً عِدّة في تفسيرها قال **الفراء** : ((ذو العيال والمَيسَرة)) [١] وذهب **ابن قتيبة** مذهب الفراء فقال ((يجوز أن يكون الغني أو كثير العيال ، ويجوز أن المعنى شباباً وشيوخاً)) [٢] .

وأنا أميلُ إلى هذا الرأي فالشيخ أثقلُ حركةً من الشّباب بسبب ثِقَل بَدَنِهِ وتقدُّمِه في السّن .

وقيل : مشاغيل وغير مشاغيل ، أو ركبانا ومشاة ، أو نشّاطاً وغير نشّاط ، والمعنى انفروا في كل الأحوال [٣] ، وقال **الآلوسي** : ((خفافاً من السلاح وثقالا به)) [٤] .

٤- الثّقال .

قال الله تعالى : (**هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ**) الرعد: ١٢

قال **مقاتل** ((من الماء)) [٥]، و قال **الطبري** ((الثقال بالمطر)) [٦] .

وقال **الزمخشري**:((والثقال جمع ثقيلة لأنّك تقول : سَحابة ثقيلة وسحاب ثِقال كما تقول : امرأة كريمة ونساء كِرام ، وهنّ الثقال بالماء)) [١] .

---

(١)معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، تح : أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار – عبدالفتاح اسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، (ط١) ، (د . ت) : ٤٣٩/١ .

(٢)غريب القرآن : أبو محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، تح : أحمد صقر ، دار الكتاب العلمية (د . ط) ، ١٣٩٨ هـ –١٩٧٨ م : ١٨٧/١ .

(٣) ينظر : معاني القرآن للنحاس : ٢١٢/٣ .

(٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : ٢٩٥/٥ .

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان : ٣٧٠/٢ .

(٦)جامع البيان في تأويل القرآن : ٣٨٧/١٦ .

CC BY

٥- الثّقلان

قال الله تعالى ﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ ﴾ الرحمن: ٣١.

((يعني بالثقّلينِ الإنسَ والجنَّ))[٢]،((وسُمُّوا بذلك ؛لأنهم ثِقْل على الأرض))[٣] أو لأنهما ثِقل أحياءً وأمواتاً، أو لأن كلّ شيءٍ له قدْر ينافس فيه هو ثِقْل ، أو إعظاماً لقدرهما [٤]، وقال **أبو السّعود** : ((لرزانة آرائهما ، أو لأنهما مثقلان بالذنوب)) [٥] .

وقد اقترن لفظ الإنس بالجنَّ في سبعة عشر موضعاً في القرآن ولم يطلق عليهما "الثقلان" إلاّ مّرة واحدة في سورة الرحمن .

٦ – أثقالكم

قال الله تعالى ﴿ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾ ﴾ النحل: ٧.

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨) ، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلق عليه : خليل مأمون شيحا، دار المعرفة – بيروت لبنان ، (ط٢) ١٤٢٦ – ٢٠٠٥ م : ٥٣٦ .

(٢)معاني القرآن وإعرابه : ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج (ت٣١١ هـ) ، تحـ : عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، (ط١) ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م : ٩٩/٥ .

(٣)النكت والعيون = تفسير الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، تح : السيد ابن عبد المقصود بن عبدالرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، (د .ط) (د . ت) :٤٣٤/٥ .

(٤)ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن : أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ، تح : الامام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق : الاستاذ نظير الساعدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، (ط١) ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م ، :٩/ ١٨٦ .

(٥) ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم = تفسير أبي السعود : أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ) دار احياء التراث العربي ، بيروت (د . ط) (د ، ت) : ٨ /١٨١ .

قال **الراغب** ((أحمالكم الثقيلة)) [١] ، وقال **ابن الجوزي** : ((والأثقال جَمْع ثَقَل وهو متاعُ المسافر)) [٢].وقال **القرطبي** : ((الأثقال أثقال الناس من متاعٍ وطعام وغيره ، وهو ما يُثقِل الانسانَ حَمْلُهُ ، وقيل المراد أبدانهم)) [٣]، يدل على ذلك قوله تعالى ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ ﴾الزلزلة /٢

٧ – أثقالها

قال الله تعالى ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ ﴾ الزلزلة: ٢

قال **الفراء** :((لفظت ما فيها من ذهب أو فضه أو ميْت))[٤] وقال **ابن قتيبة** ((موتاها))[٥] ،((والميت في بطن الأرض ثِقل لها ، وهو فوق ظهرها حياً ثِقْل عليها)) [٦].

٨ – مثقال

ورد هذا اللفظ في كتاب الله تعالى ثماني مرات [٧] اقترن في ستّ منها بلفظ (ذرة) وفي اثنتين بلفظ (حبّة) مُبيّنا الله تعالى فيها أنه لا يخفى عليه شيءٌ من أعمال البشر وأنّ الله يُريها إيّاهُ يومَ القيامةِ مسجلةً في كتب وصحائفَ .

ومن عدله سبحانه قولُه تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٤٠ ﴾ النساء: ٤٠.

---

(١) المفردات في غريب القرآن : ١٧٤/١ .

(٢)زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، تح : عبدالرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت (ط١) ، ١٤٢٢ه :٥٥١/٢ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) : أبو عبدالله محمد بن أحمد أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تح : أحمد البردوني ، وابراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ،(ط٢) ، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م : ١٠ /٧١ .

(٤) معاني القرآن : ٢٨٣/٣ .

(٥)غريب القرآن : ٥٣٥/١ .

(٦) جامع البيان في تأويل القرآن :٥٤٧/٢٤ .

(٧) يُنظر : المُعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي دار الحديث – القاهرة ، (د . ط) ، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م : ١٩٥ .

CC BY

((مثقال مِفعال من الثِقَل ، أي ما كان وزنُه الذرة ، وقيل لكل ما يُعمل "وزن مثقال " تمثيلاً ؛لأن الصلاة والصيام والأعمال لا وزن لها)) (١).

قال **الراغب** : ((المثقال ما يُوزن به هو من الثّقل)) (٢)، وقال الآلوسي فالمثقال من الثِقْل ويُطلق على المقدار المعلوم الذي لم يختلف، ولم يعبر الله سبحانه بالمقدار ونحوه بل عبر بالمثقال للإشارة بما يُفهم منه من الثقل الذي يُعبّر به عن الكثرة والعِظم (٣).

وقد وردت لفظة مثقال في قوله تعالى﴿ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦١﴾ ﴾ يونس: ٦١ .

أي ما يغيب عنه ولا يخفى عليه شيءٌ ولو كان بوزن ذرة في السموات ولا في الأرض فكل شيءٍ من أعمال البشر مُثبتٌ في كتاب قد أثبته الله تعالى وأحصاه وعلِمَه (٤) .

وقال **مقاتل** في تفسير قول الله ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ الزلزلة: ٧ – ٨،((فمن يعمل في الدنيا مثقال ذرة ، يعني وزن نملةٍ أصغر النملِ الأحمرَ التي لا تكاد نراها من صِغرها يره يوم القيامة في كتابه)) (٥).

المبحث الثاني (الثِّقَل المعنوي)

١-ثَقُلَتْ:

قال الله تعالى ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ الأعراف: ١٨٧.

---

(١)معاني القرآن وإعرابه : الزجاج :٥٢/٢ .

(٢)المفردات في غريب القرآن : ١٧٤/١ .

(٣)يُنظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : ٣١/٣ .

(٤)يُنظر : جامع البيان في تأويل القرآن :٢٠ / ٣٥٠ .

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان : ٤/ ٧٩١ .

وصف الله تعالى قيام الساعة بقوله (ثَقُلت) وكان لأهل التفسير والعلماء عدّةُ أقوالٍ :

قال **الفراء** : ((ثقُل على أهل الأرض والسماء أن يعلموها))[١].

وذهب **السيوطي** إلى ما ذهب إليه الفراء فقال :

((أي خَفِيَ علمها على أهل السموات والأرض وإذا خَفِيَ الشيء ثَقُل)) [٢].

وذكر **الجوزي** آراءً أُخَر : ((ثَقُل وقوعها على أهل السموات و الأرض ، أو عَظُم شأنها في السموات والأرض)) [٣]، وقيل المراد ((ثقُلت المسألةُ عنها)) [٤] .

٢- اثّاقلتم

قال الله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ التوبة: ٣٨ .

قال **ابن قتيبة** ((أراد تثاقلتم فأدغم التاء في الثاء و أحدث الألف لِيُسكِنَ ما بعدها ، و أراد قعدتم ولم تخرجوا وركنتم إلى المَقام)) [٥].

وقال **الماتريدي** : ((استثقلتم النّفر في سبيل الله و أقمتم ، ويحتمل التثاقُل وهو أن يروا من أنفسهم الثّقَل من غير أن أقاموا ، كما يُقال يتصامم ويتعامى من غير أن كان به الصَّمَم والعمى)) [٦]؛ وذلك بسبب شِدّة الزمن في الصيف

---

(١) معاني القرآن : ٣٩٩/١ .

(٢) معترك الأقران في إعجاز القرآن : عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، (ط١) ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م : ٢ /١٣٤ .

(٣)زاد المسير في علم التفسير : ١٧٥/٢ .

(٤) الجامع لاحكام القرآن : ٧ /٣٣٥ .

(٥)غريب القرآن :١٨٦/١ .

(٦) تأويلات اهل السُّنة (تفسير الماتريدي) : محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت٣٣٣هـ) تح : د . مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، (ط١) ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م : ٥ / ٣٧٠ .

CC BY

والقحط وشدّة حرّ الصيف ونضوج الثمار في المدينة ، ومهابة عسكر الروم ، وما إلى ذلك من الأسباب التي اقتضتْ تثاقل الناس عن ذلك الغزو . (١) وتُوحي اللفظة بجَرسها الصّوتي بثِقَلِهم وكأنهم شُدُّوا ورُبِطوا بأثقال إلى الأرض بسبب حُبّهم للدنيا وملذّاتها .

٣- أثقالهم / أثقالاً :

قال الله تعالى ﴿ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ العنكبوت: ١٣، وهذه الألفاظ تدل على الذنوب والآثام التي تُثقِلهم يومَ القيامة، **قال الفراء :** ((أوزارهم وأوزار من أضلّوا)) (٢)، وقد سبق هذه الآية قوله تعالى على لسان الكافرين:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ العنكبوت: ١٢.

قال الطبري : ((يقول تعالى ذكره : وليحملن هؤلاء المشركون بالله القائلون للذين آمنوا به اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم أوزار أنفسهم وآثامها ، وأوزار من أضلوا وصدّوا عن سبيل الله مع أوزارهم)) (٣) .

قال الزمخشري : ((تلك الآية في الضالين المضلّين وأنهم يحملون أثقال إضلال الناسِ مع أثقال ضلالهم)) (٤)، والثِقْل والأثقال يكون في الأجسام والأشياء المادية المحسومة المحمولة على الظهر أو الرأس ، ثم أستُعيرَ هنا للآثام والأوزار ، وصارت هذه الآثام كالسلاسل والأغلال تكبّلُهم وصار يُثقِل ظهورَهم حِملُها يوم القيامة بعد أن كانت هذه الآثام تمنعهم وتصدهم عن فعل الخير في الدنيا .

---

(١) يُنظر : مفاتيح الغيب = التفسير الكبير : أبو عبدالله محمد بن عمر الحَسن بن الحُسين التميمي الرازي الملقّب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (ط٣) ، ١٤٢٠ هـ : ١٦ /٤٧ .

(٢) معاني القرآن : ٢١٤/٢ .

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن : ١٦/٢٠ .

(٤) الكشاف : ٨٨٤ .

فصارت هذه الذنوب والأوزار كأنها أثقال حسيّة يحملها أصحابُها يومَ القيامةِ على ظهورهم كما في قوله تعالى:﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنعام :٣١.

أو تكون على أصلها أثقالاً معنوية تُثقل كواهِلهم ، وأطلق الله تعالى على آثامهم وذنوبهم (أثقالاً) لكثرتها وعِظمها ومبالغة في ذمّهم .

٤- مُثقلة

قال الله تعالىفي﴿ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ ﴾ فاطر: ٣٨.

قال الطبري : ((ذات ثِقل من الذنوب)) [١]؛ **وقال ابن عاشور** : ((لو استصرخت نفس من يَحمل عنها شيئاً من أوزارها كما كانوا يزعمون أنّ أصنامهم تشفع لهم لا تجد من يجيبها)) [٢].

٥- مُثقلون .

قال الله تعالى ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الطور: ٤٠.

قال مقاتل : ((أثقلهم الغُرم فلا يستطيعون الإيمان من أجل الغُرم)) [٣].

وقال الطبري : ((من غرْم ذلك الأجر مثقلون قد أثقلهم القيام بأدائهِ وتجنبوا قبول نصيحتك لعِظَم ما أصابهم من ثِقَل الغرم الذي سألتهم على ذلك الدخول في الذي دعوتهم إليه من الدين)) [٤] .

---

(١)جامع البيان في تأويل القرآن : ٢٠ / ٤٥٥ ، يُنظر : معاني القرآن وإعرابه : ٤/ ٢٦٧ .

(٢)تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد = المسمى اختصاراً (التحرير والتنوير) : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٨٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، (د .ط) ،١٩٨٤ م :٢٢/ ٢٨٩ .

(٣)تفسير مقاتل : ٤ /١٤٩ .

(٤)جامع البيان في تأويل القرآن : ٢٣ / ٥٦٢ .

CC BY

((والأصل أنّ الرسل عليهم الصلاة والسلام لم يكونوا يدعون الخلق إلى ما يستثقله عقلٌ أو طبْع بل كانوا يدعونهم إلى ما يَخِفّ ويسْهُل على الطبع والعقل ليكون أقرب إلى الإجابة؛لأنهم كانوا يدعونهم إلى التوحيد وهم كانوا يعبدون غير واحدٍ من الآلهة ، وعبادة الواحد أيسر من عبادة عددٍ ، وكانوا يدعونهم إلى الصدق وإلى مكارم الأخلاق والإجابة بمثله أمر يسير ، فيقول أحملتَ عليهم أجراً فتُقل عليهم ذلك حتى تركوا الإجابة لك مع تيسيره عليهم)) [١] .

وقال الشوكاني :((أي يثقُل عليهم حِمْلُهُ لِشحّهم ببذل المال فأعرضوا عن إجابتك بهذا السبب ، والاستفهام للتوبيخ لهم والمعنى أنك لم تسألْهم ذلك ولم تطلبه منهم))[٢].

قال ابن عاشور : ((وتفريعُ فهم من مَغْرم مثقلون لما فيه من بيان الملازمةِ بين سؤال الأجر وبين تجَهُّم من يسألُ والتحرُّج منه وقد فرّع قولَهُ : فهم من مَغرمٍ مثقلون على الفعلِ المُستفَهم عنه لا على الاستفهام ، أي ما سألتَهم أجراً فيثْقُلَ غُرْمُهُ عليهم ؛ لأن الاستفهام في معنى النفي والإثقال يتفرّعُ على سؤال الأجْر المفروض؛ لأن مجرّدَ السؤالِ محرجٌ للمسؤولِ لِأنهُ بيْنَ الإعطاءِ فهو ثقيل وبين الردِّ وهو صعب)) [٣].

((والمَغرم بفتح الميم مصدرٌ ميمي ، وهو الغُرْم وهو ما يُفرض على أحد من عِوَضٍ يدفعُهُ . والمُثقَل : أصلهُ المُحمّل بشيء ثقيل وهو هنا مُستعار لمَن يطالبُ بما يَعْسُرُ عليه أداؤهُ ، شبَّه طلبَهُ أداء ما يَعسُرُ عليه بحِمْل الشيء الثقيل على مَن لا يَسْهُلُ عليه حِمْلُه)) [٤] .

٦ – ثقيلاً

قال الله تعالى مخاطباً نبيَّهُ الكريم ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ ﴾ المزمل: ٥.

---

(١) تأويلات أهل السّنة (تفسير الماتريدي) : ١٥٦/١٠ .

(٢) فتح القدير : محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيّب ، دمشق – بيروت ، (ط١) ، ١٤١٤ هـ : ٣٢٩/٥ .

(٣)التحرير والتنوير : ٧٥/٢٧ .

(٤)التحرير والتنوير : ٧٥/٢٧-٧٦ .

قال **مقاتل** : ((يعني القرآن شديداً لما في القرآن من الأمر والنهي والحدود والفرائض)) [١] .

وعن **قتاده** : ((ثقيل والله فرائضُهُ وحدودُهُ ، وقال آخرون بل عنى بذلك أنّ القول ثقيل مَحْمَلُهُ)) [٢]،((أو يَثقُل العمل به ، لأنّ الحلال والحرام والصلاة والصيام وجميع ما أمر اللهُ به أن يُعمل ، ونهى عنه لا يؤديه أحد إلاّ بتكَلُّف ما يثقُل عليه))[٣]

وقال **الراغب** : (إشارة الى ما حُمّل من النُّبوَّة والوحي) [٤] .

وقال **ابن العربي** : ((فيها قولان ، أحدهما ثِقَله على النبي – صلى الله عليه وسلم – حين كان يُلقيه المَلَك إليه ، وقد سُئل كيف كَان يأتيك الوحي ؟

فقال : أحياناً يأتيني المَلَك مثل صلصلة الجرس وهو أشدُّه عليّ ،فينفصم عني وقد وعيت ما قال ، وقد كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيتقصد جبينه عَرَقاً ، والثاني ثِقل العمل به)) [٥] ، فكلمة " ثقيلاً " تحتمل مَعنيين :

أن يكون الثِّقَلُ ثِقلاً معنويّاً ؛ لأن العمل بالقرآن أوامرِه وفرائضِه والانتهاءَ بنواهيه ثقيلٌ على النفس ، وأنَّ العمل بهذه التكاليف تُثقِلُ صاحبها ويشُقُ عليه العمل بها .

وقد يكون ثِقلاً حقيقياً ، فقد جاءت أحاديثُ نبويّةٌ بَيَّنتْ ثِقل الوحي والقرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلّم وعلى جسدِه الشريف ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : ((ولقد رأيتُهُ ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد

---

(١)تفسير مقاتل بن سليمان : ٤٧٥/٤ .

(٢)جامع البيان في تأويل القرآن : ٦٨١/٢٣ .

(٣)معاني القرآن وإعرابه : ٢٤٠/٥ .

(٤)المفردات في غريب القرآن :٧٤٦/١ .

(٥) أحكام القرآن : القاضي محمد بن عبدالله أبو بكر العربي المعاشري الاشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ) ، راجع أصوله وخرّج أحاديثه : محمد بن عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، (ط٣) ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م : ٣٢٨/٤ .

فيَفصِمُ عنه وإن جبينَهُ لَيَاَ فصدُّ عَرَقاً)) [١] ، ويظهرُ ثِقلُ القرآن الكريم عند نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم فيبد ثقلُهُ وأثره واضحاً على فَخِد زيد بن ثابت .

فعن زيد بن ثابت أنه قال : (.. فأنزل الله عزّ وجل عليْه ، وفَخِذهُ على فَخِذي فثَقلت فخِذُهُ عليَّ حتى كادت فخذي ترُضُّ ، ثمّ سُرِّيَ عَنهُ فقال (غيرُ أولي الضّرر) [٢].

٧ – يوماً ثقيلاً .

قال الله تعالى ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ الإنسان: ٢٧.

قال **الطبري** : ((يَدَعون خلف ظهورهم العمل للآخرة ، ومالهم فيه من النجاة من عذاب الله يومئذ)) [٣] ، وقال **الماوردي** ((يحتمل وجهين أحدهما : ما يَحِلُّ بهم من القتل والجلاء إذا قيل إنّهم اليهود ، والثاني : يوم القيامة إذا قيلَ إنهم المنافقون ، فعلى هذا يحتمل قوله (ثقيلا) وجهين :

الأول: شدائده وأحواله ، الثاني : للقصاص من عبادِه)) [٤] .

وقال **السمعاني** : ((هو يوم القيامة ويجوز أن يكون سمّاهُ ثقيلاً لشِدّة الهول والفزع فيه ، ويجوز أن يكون سمّاه ثقيلاً لفصل القضاء فيه بين العباد وعدله معهم ، وهو في غاية الثقَل عليهم إلاّ من تداركه الله بفضلِه)) [١] .

---

(١)– صحيح البخاري ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه : محمد بن أسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تح : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد الباقي) ١٤٢٢هـ (رقم ٢) : ٦/١ .

(٢)المعجم الكبير : سلمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تح : حمدي عبدالمجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، (د . ت) رقم الحديث (٤٨١٦) : ١٢٣/٥ .

(٣)جامع البيان في تأويل القرآن :٢٤ /١١٧ .

(1)النكت والعيون (تفسير الماوردي) : ٦ /١٧٣ .

وبعد أن بيّنا الاثقال الحقيقية والمعنويّة في القرآن الكريم نُبيّنُ الآن أثر هذه الأثقال في الإنسان وبيان أيُّهما أشدُّ أثراً ، فالإنسان قد يقومُ ببعض الأعمال الشّاقّة الثقيلة على الجسم يكون لها أثرٌ في جسمهِ وبدنهِ ولكنّ هذا الأثر يزول بعد فترة قليلة من انتهاء الاشغال الشاقة .

أمّا الاثقالُ المعنوية فهي أشدُّ أثراً في الإنسان من الأثقال الحقيقية ؛ لأنّ أثرهَا يكون في النفس ويبقى هذا الأثر معه مادامتْ هذه الأثقال، ومنها المَغرم (الدَّيْن) فهو من الاثقال المعنوية ويُثقِل كاهل صاحبه ويصيبه بالهم والقلق .

وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يدعو في صلاته ويُكثرُ من الاستعاذة منه، فعن عائشةَ رضي الله عنَها ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يدعو في الصّلاة : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، و أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من المأثم والمَغْرم فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المَغرَم ، فقال : ((إن الرجلَ إذا غُرِمَ حدّثَ فكذب ووعد فأخلف))(٢).

ومن الأثقال المعنوية التي تؤثّر في النفس أيضاً الأوزار والذنوب فهي أشدُّ تأثيراً من الأثقال الحقيقية ،إذ تَترك في النفس آثاراً كالذُّل والحسرة والندامة ، وتصيبُ الإنسانَ بالوحشةِ والكَدَر وتحدِث في القلبِ غصّةً ، بل قد يكونُ أثرها بائناً على الوجوه فتبدو كئيبة شاحبة .

وقد جاء في السُّنةِ ما يُثبت أثر الذنوب والآثام في الإنسان ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إنّ المؤمنَ إذا أذنب كانت نكتةٌ سوداءُ في قلبهِ ، فإنْ تابَ ونزع واستغفرَ صَقُل قلبُهُ ، فإنْ زادَ

---

(١)تفسير القرآن (تفسير السمعاني) : أبو المظفر ، منصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد المروزي السّمعاني التميمي (ت ٤٨٩هـ) ، تح : ياسر بن ابراهيم ، غنيم بن عباس ، ط١ ، دار الوطن – الرياض – السعودية ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م : ١٢٣/٦ .

(٢) صحيح البخاري ، رقم الحديث (٨٣٢) :١٦٦/١ .

CC BY

زادتْ فذلك الرّان الـذي ذكـره الله فـي كتابـه[١] ، ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المطففين :١٤

الخاتمة

١-إنّ مشـتقات الجـذر (ث ق ل) وألفاظـه وردت فـي القـرآن الكـريم ثمـاني وعشرين مرة وجـاءت بصِـيَغ فعليـة (ثَقُلَـت – و أثقلَـت – واثّـاقلتم) ، وأُخَـر اسميه (مُثقلة – ومثقلون – وأثقال – وثِقال – ومثقـال) وكـان لفـظ مثقـال أكثـر وروداً في القرآن اذ ورد ثماني مرات .

٢- أصل الثِقَل يُستعمل وصـفاً للأجسـام الماديـة ثـمّ يُسـتعار للأمـور المعنويـة كالوِزْر والغُرم تشبيهاً لها بالأشياء المحمولة على الرأس او الظهر .

٣-تنوَّعت دلالات هذه الصَّيغ بين ماديـة (كالأحمـال الثقيلـة ، ومـا فـي جـوف الأرض من كنوز وأموات ، والسُحُب المُحمّلة بالماء المُثقلـة بـه) وكـل شـيء لـه وزن وثِقْل من الأجرام والأجسام الماديّة .

٤-تضمّنت أيضاً دِلالات معنوية (كالـذنوب والمَغـرم ، وأمـور السـاعة الغيبيـة ، والتثاقل عن الجهاد) .

٥-وردَتْ لفظة (ثَقُلت) في الثّقَل المادي تتحـدّث عـن أعمـال الإنسـان ووزنهـا من حيث الثِقَل والخِفّة . ووردت في الثِقَل المعنوي واصـفةً ثِقَـل السـاعة و أمرهـا الغيبي في السموات والأرض .

٦-وردت لفظة (أثقال) في الثِقَـل الحقيقـي بـدِلالتين ، الأولـى بمعنـى الأحمـال الثقيلة التي تحملها الابل ، والثانيـة بمعنـى الكنـوز والمَـوتى فـي جـوف الأرض، ووردت في الثقل المعنوي بمعنى الذنوب والآثام .

---

[١] سنُنن ابن ماجه : ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، وماجه اسم أبيه يزيد (ت٢٧٣) ، تح : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي (د . ط) (د . ت) رقم الحديث (٤٢٤٤) : ١٤١٨/٢ .

٧–وردت لفظة (الثقال) تدل على ثِقَل السَّحَاب بالماء ، وفي آية أخرى في الحثّ على الجهاد في أي وضْعٍ كان ، مثقلين بالسلاح ، أو شيوخاً ، أو أصحاب المال والعيال .

٨–وردت لفظة (ثقيلاً) في الثّقل المعنوي مرتين ، مرةً وصفاً للقرآن الكريم ، ومرّة وصفاً ليوم القيامة .

٩–وردت لفظة (مُثقلة) دالة على النفس المُثقلة بحِمْل الذنوب .

١٠– وردت لفظة (مثقلون) واصفةً ثِقَلهم من دفعهم الأجرَ والغُرم .

١١– دلَّتْ (الثّقَلان) على الإنس والجنّ لكثرتهما وثِقْلهما على الأرض ، علماً أن لفظ الإنس اقترن بلفظ الجنّ في سبعة عشر موضعاً في القرآن الكريم ولم يُطلق عليهما لفظ (الثقلان) إلاّ مرّةً واحدة في سورة الرحمن .

References

1. Ahkam al-Quran: Al-Qadi Muhammad ibn 'Abdullah Abu Bakr al-'Arabi al-Ma'ashari al-Ashbili al-Maliki (d. 543 AH), researched and authenticated by Muhammad ibn 'Abd al-Qadir 'Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, Lebanon (3rd edition), 1424 AH - 2003 AD, 4/328.
2. Al-Jami' li Ahkam al-Quran (Tafsir al-Qurtubi): Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad Abi Bakr ibn Faraj al-Ansari al-Khazraji al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfich, Dar al-Kutub al-Misriyyah - Cairo (2nd edition), 1384 AH - 1964 AD, 10/71.
3. Al-Kashaf an Haqaiq al-Tanzil wa Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil: Abu al-Qasim Jar Allah Muhammad ibn Umar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d. 538 AH), edited and annotated by Khalil Ma'moun Sheha, Dar Al-Ma'arifah - Beirut, Lebanon (2nd edition), 1426 - 2005 AD, 536.
4. Al-Kashf wal-Bayan 'an Tafsir al-Quran: Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi (d. 427 AH), edited by

CC BY

Imam Abi Muhammad ibn Ashur, reviewed by Professor Nazir al-Saadi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon (1st edition), 1422 AH - 2002 AD, 9/186.

5. Al-Mufradat fi Ghareeb al-Quran: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as Al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan al-Dawoodi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiah - Damascus - Beirut, 1st edition, 1412 AH, 1/174.

6. Al-Muhrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz: Abu Muhammad Abdul Haq ibn Ghaleb ibn Abd al-Rahman ibn Tamam ibn Atiya al-Andalusi al-Muharbi (d. 542 AH), edited by Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut (1st edition), 1422 AH, 2/376.

7. Al-Mu'jam al-Kabeer: Salman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH), researched by Hamdi Abdul Majid al-Salafi, 2nd edition, Maktabah Ibn Taymiyyah - Cairo (edition and publication year unknown), Hadith number (4816), 5/123.

8. Al-Mu'jam al-Mufahras li Alfaz al-Quran al-Kareem: Muhammad Fuad 'Abd al-Baqi, Dar al-Hadith - Cairo (edition and publication year unknown), 195.

9. Al-Muqayyis al-Lughah: Ahmad ibn Fares ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hasan (d. 395 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr (publication year unknown), 1399 AH - 1979 AD, 1/382.

10. Al-Nukat wa al-Uyun = Tafsir al-Mawardi: Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Hubeib al-Basri al-Baghdadi, famously known as al-Mawardi (d. 450 AH), edited by Sayyid ibn Abdul Maqsud ibn Abdul Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon (publication year and edition unknown), 5/434.

11. Ghareeb al-Quran: Abu Muhammad ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Ahmad Saqr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (publication year unknown), 1398 AH - 1978 AD, 1/187.

12. Irshad al-'Aql al-Saleem ila Mazaaya al-Quran al-Kareem = Tafsir Abi al-Sa'ud: Abi al-Sa'ud al-'Amadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut (edition and publication year unknown), 8/181.

13. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Quran (Tafsir al-Tabari): Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation (1st edition), 1420 AH - 2000 AD, 12/311.

14. Lisan al-Arab: Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut (3rd edition), 1414 AH, 11/85.

15. Ma'ani al-Quran wa I'rabihi: Ibrahim ibn al-Sarri ibn Sahl Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdu Shalabi, Al-Alam al-Kitab - Beirut (1st edition), 1408 AH - 1988 AD, 5/99.

16. Ma'ani al-Quran: Abu Zakaria Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Munzur al-Dilami al-Fara (d. 207 AH), edited by Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masriyyah for Authorship and Translation - Egypt (1st edition, publication year unknown), 1/439.

17. Ma'ani al-Quran: Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail al-Muradi, Abu Ja'far al-Nahhas (338 AH), edited by Muhammad Ali al-Sabouni, Umm Al-Qura University - Mecca, 1st edition, 1409 AH, 3/114.

18. Mafatih al-Ghayb = Tafsir al-Kabir: Abu 'Abdullah Muhammad ibn 'Umar al-Hasan ibn al-Husayn al-Tamimi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut (3rd edition), 1420 AH, 16/47.

19. Mu'arrikh al-Aqran fi I'jaz al-Quran: 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, Lebanon (1st edition), 1408 AH - 1988 AD, 2/134.

20. Muhammad ibn 'Ali ibn Muhammad ibn 'Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus - Beirut (1st edition), 1414 AH, 5/329.

21. Musnad Imam Ahmad: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited by Shuayb al-Arnaut, Adil Murshid, Al-Risalah Foundation (1st edition), 1421 AH - 2001 AD, Hadith number (6994), 11/570.

22. Rooh al-Ma'ani fi Tafsir al-Quran al-Azim wa al-Sab' al-Mathani: Shahab al-Din Mahmoud ibn Abdullah al-Husayni al-Alousi (d. 1270 AH), edited by Abdul Bari Atiya, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut (1st edition), 1415 AH, 5/129.

23. Sahih al-Bukhari, al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah (saw) wa Sunanihi wa Ayyamih: Muhammad ibn Isma'il Abu 'Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, researched by Muhammad Zuheir ibn Nasser al-Nasser, 1st edition, Dar Tawq al-Najah (reproduction from Sultaniyah with numbering added by Muhammad Fuad al-Baqi), 1422 AH (Hadith number 2), 1/6.

24. Sunan Ibn Majah: Ibn Majah Abu 'Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, and Majah is the name of his father (d. 273 AH), researched by Muhammad Fuad 'Abd al-Baqi, Dar

Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah - Faisal 'Isa al-Babi al-Halabi (edition and publication year unknown), Hadith number (4244), 2/1418.

25. Tafsir al-Quran (Tafsir al-Sam'ani): Abu al-Muzaffar, Mansur ibn Muhammad ibn 'Abd al-Jabbar ibn Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani al-Tamimi (d. 489 AH), edited by Yasser ibn Ibrahim and Ghaneem ibn Abbas, 1st edition, Dar al-Watan - Riyadh, Saudi Arabia, 1418 AH - 1997 AD, 6/123.

26. Tafsir Muqatil ibn Sulayman: Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), edited by Abdullah Mahmoud Shihatah, Dar Ihya al-Turath - Beirut (1st edition), 1423 AH, 2/79.

27. Tahreer al-Ma'na al-Sadeed wa Tanweer al-'Aql al-Jadeed min Tafsir al-Kitab al-Majeed = Al-Tahreer wa al-Tanweer: Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn 'Ashur al-Tunisi (d. 1383 AH), Tunisian Publishing House - Tunis (edition and publication year unknown), 22/289.

28. Ta'wilat Ahl al-Sunnah (Tafsir al-Maturidi): Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Majdi Basloom, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, Lebanon (1st edition), 1426 AH - 2005 AD, 5/370.

29. The Book of Al-Ain, also known as "Al-Ain": Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tameem al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzumi and Dr. Ibrahim Al-Samara'i, Dar Maktabat Al-Hilal (publication year unknown), 5/136.

30. Zad al-Maseer fi 'Ilm al-Tafsir: Jamal al-Din Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman ibn 'Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597

CC BY

AH), edited by 'Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut (1st edition), 1422 AH, 2/551.

The Root (T h/K/L) and its Derivatives in the Holy Quran: A Semantic Morphological Study-

Sabah Aswad Mohammed *

Abstract

This research concerned the semantics of the root (Th. K. L) and the derivatives in the Holy Quran and showed their connotations in the Koranic context. These became varied between the real material weight and the moral one. The real weight is the one that has a tangible weight which can be weighted and measured, Like material bodies, such as (the two classes jinn's and men) and (it's burdens) which means all underground like((treasures and dead's(

whereas incorporeal weight is in the impalpable things that have no gravity like((sins and transgressions)) also the things that burden the human like debts.

Key words: real weight, incorporeal, The two classes, connotations**.**

* **Asst .Lect/ General Directorate of Education Kirkuk/ Ministry of Education/ Republic of Iraq.**